

السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري

١٢٨٦ - ١٣٣٩ هـ

السيد مصطفى بن السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية ليلة الاربعاء ٢٩ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٦ هـ، ونشأ فيها نشأة علمية صالحة، وحضر عند بعض الأعلام، ومنهم: السيد مهدي الحيدري، والشيخ عباس الجصاني، والشيخ مهدي الخالسي، والشيخ راضي الخالسي. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس هناك مدة على علمائها، ثم عاد إلى الكاظمية، مشغلا بالبحث والتصنيف.

من تلامذته: الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالسي.

من مؤلفاته: بشارة الاسلام في أحوال صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وبه اشتهر، والباقيات الصالحات في تعقيب الصلوات، والأسرار المودعة في أعمال يوم الجمعة، وكتاب في وفيات الأئمة (عليهم السلام)، وتأليف في ولادة الزهراء (عليها السلام)، وآخر في ولادة المهدي (عجل الله فرجه)، وتعاليق على (المصباح المنير للفيومي) في اللغة.

وكتابه بشارة الاسلام يقع بجزيين، فرغ من الأول سنة ١٣٣٠ هـ، ومن الثاني سنة ١٣٣٢ هـ، وقد طبعا في مجلد واحد سنة ١٣٣٣ هـ، ثم اعيد طبعه مرارا. وقرظه الميرزا محمد تقي الشيرازي، زعيم الثورة العراقية الكبرى، وابن عمه السيد مهدي الحيدري، والسيد رضا الهندي ببيتين من الشعر هما:

حكم تسيل على فم الأقلام
برسالة قالوا أانا المصطفى
أم ذي لآلى في يدي نظام
فيها فقلت بشارة الإسلام

وللشيخ محمد السماوي مؤرخاً:

جاء ابن حيدر للأنام بمعجز
أبدى به للمسلمين بشارة
فتهاقوا يطرون في تاريخه
أنواره شققن أبرد الدجى
خلع الحجاب لذاذة منها الحجى
"المصطفى ببشارة الإسلام جا"

وله فيه أيضا خمسة أبيات، وقد حوّل تاريخه إلى سنة الطبع لا التأليف منها:

قد تم طبعا فاشرب له العلا طلبا وطرف المكرمات استشرفا
المصطفى قد جاء فيه فأرخوا "ببشارة الإسلام جاء المصطفى"^(١)

قال الشيخ حرز الدين: "هو اليوم من العلماء الاجلاء، والفقهاء الاتقياء، ذو الفضل الجزيل، والأدب الجميل. كاتب مؤلف، مؤرخ منقّب، ثقة عدل أمين".

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "السيد الطاهر القلب، الحسن السيرة، الكريم الخلق، الواسع الفضل، بل هو في الظاهر أفضل رجال أسرته بعد العلامة المهدي".

ووصفه الشيخ اغا بزرك بقوله: "عالم فاضل كامل جليل. كان من الأفاضل الأجلاء الأتقياء".

قال السيد الموسوي في أحسن الوديعه: "كان سيداً جليلاً، وورعاً نبيلاً، جالسته مراراً ولقيته كراراً".

توفي في الكاظمية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في مقبرة الاسرة في الصحن الكاظمي الشريف، وهي الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب الجواهرية (رقم ٧٣، وفق الترقيم الجديد)^(٢). وهو والد المرحوم المحامي السيد عبد الباقي.

(١) مع ملاحظة قيمة (ة) في الحساب (٤٠٠) وليست (٥)، أي كالتاء وليست كالهاء.

(٢) من مصادر ترجمته: احسن الوديعه: ٢٣/١، الأعلام: ٢٢٨/٧، الامام الثائر: ١٠٤-١٠٥، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء الكاظمية: ٢٤، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٣٩/١-٤٤١، معجم المؤلفين: ٢٣٦/١٢، النفحات القدسية: ٤١٢-٤١٣، نقباء البشر: ٣٧١/٥.